

83 شرح كتاب التوحيد - باب قول الله تعالى : { فَلَا تَجْعَلُوا لِلّٰهِ أَنْ دَادًا } للّٰهِ أَنْ دَادًا }

محمد المعيوف

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني. وسبحان وما انا من المشركين. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له ومن يضل - 00:00:00

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم كثيرا ربي زدنا علما واهدنا وسدنا وارزقنا البصيرة في الدين والاخلاص في الكون والعمل. اما بعد اخواني كنا اخذنا باب قوله تعالى - 00:00:35

يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها. محمد تفضل. الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه وسلم. قال المؤلف رحمه الله باب قول الله تعالى يعرفون نعمة الله ثم - 00:01:05

قال مجاهد ما معناه؟ هذا مالي ورثت عن ابائي. وقال وقال عون ابن عبد الله يقولون لولا فلان لم يكن كذا وقال ابن قتيبة يقولون هذا يقولون هذا بشفاعة الهتنا. احسنت يا اخ محمد تبارك الله عليك. نعم باب قوله تعالى يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها - 00:01:25

قال الشيخ قدس الله روحه في المسائل آآ فيه اجتماع ضدين في القلب ما هما ضدان؟ هو النعمة والجهل. نعم. اعترف بالنعمة وجدها. وهذا ممكن عز وجل عن اهل مكة نعم - 00:01:55

قد نعلم انه لا يحزنك الذي يقولون. فانهم لا يكذبونك. ولكن الظالمين لانه لا يكذبونك ولكنهم يجحدون. وهنا يعرف النعمة والمشركون ما انهم يعرفون ان النعمة من الله عز وجل. لكنهم يجحدون الشكر. شكرا من علمها - 00:02:25

سبحانه وبحمده. هذا الباب محمد ايضا له علاقة بتوحيد الربوبية وعلاقة بتوحيد الالهية من جهة ايش؟ اي نعم اضافة النعمة الى الله هذا من كون الانسان يعتقد ان المنعم والمتفضل عليه هو ربه هذا من توحيد الربوبية - 00:02:55

لان الرزق من افراد توحيد الربوبية. وتوحيد الالهية كونه ماذا هو يعرف النعمة من الله ولكنه لا يشكر فكونه لا يشكر هذا خلل لا شك في توحيد فشكل الله عز وجل من توحيد الالهية. اه الصفحة الثانية. بارك الله فيك - 00:03:25

نعم الشكر يا اخوان تعريفه تعليم الشكر القيام بطاعة الله اي نعم ونطقا وعملا بالجوارح. اذا يكون الشكر في ثلاثة اشياء يا ما هي؟ في القلب اعتراف. اي نعم. وفي الجوارح. نظمها بعضهم في بيت - 00:03:55

اي نعم. نعم. بيدي يشير الى الجوارح النطق والظهير القلب نعم. الشكر يا اخوان اه له ثلاثة اركان او اركان ها؟ فما هي؟ احمد ها؟ اين بحيث ينسبها الى الله عز وجل. اذا اعتراف النعمة ركن. الثاني نسبتها الى الله. طيب قد يكون - 00:04:25

الاعتراف ما يكفي الرجل اعترف خلاص. نعم يجحد نعم. وقد يعترف ويجحد. لكن لا بد ان يعترف ولا بد ان ينسب النعمة. نعم الى الله عز وجل. الثاني اي نعم يصرف النعمة في اي شيء يضع النعمة في اي شيء في طاعته فيما يحبه الله عز وجل - 00:05:05

فمن يعترف بالنعمة وينسب النعمة الى الله لكنه ينفق مال الله الذي عليه ينفقه في معاصيه عيانا بالله هل يكون شاكر؟ ام ما يكون شاكر؟ عنده خلل في ركن من اركان - 00:05:35

احمد ايضا لا يمكن للعباد جميعا ان يحصوا ثناء على الله عز وجل. كما قال عز وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها وفي الحديث لا نحصي ثناء عليك. فما وجه كون الشكر آآ - 00:05:55

ينتهي يتسلسل بحيث لا ينتهي. اي نعم. اذا شك والنعمة تحتاج. والشكر يعود نعمة وهكذا. نظمها بعضهم في بيت احمد ما تركه. اذا

كان شكري نعمة الله نعمة علي له في مثلها. يجب الشكر فكيف بلوغ الشكر - 00:06:15

بفضله وان طالت الايام واتصل العمر. ثم ذكرت المجاهد مجاهد ابن جبر رحمه الله صاحب ابن عباس في كلمة مأثورة عن مجاهدة يا اخوان في نظره بالتفسير عن مجاهد حسب الكمية هذا كلام سفيان وايضا قد عرضت على ابن عباس ثلاث اذا الانسان ما يكتفي بقراءة التفسير مرة واحدة يا اخوان لا - 00:06:45

مرة واحد يفهم يعني بعض الشيء المرة الثانية لا يزداد فهمه. والثالثة لا شك يزداد وهو يزداد. وهذا يدل على ان العلم يا اخوان يحتاج الى مداومة وقراءة دائمة لان الانسان يمر على العلم مرة واحدة ثم يظن انه قد انتهى منه - 00:07:25

مجاهد رحمه الله يقول يقول هذا ما لي او قول الرجل هذا مالي ورثته عن ابائي. طيب واحد سئل عن شيء قال والله هذا ورثة من الوالد رحمه الله في شيء ابو سليمان ها - 00:07:55

اي نعم اذا كان من باب الاخبار عن السبب فلا بأس. وان كان من باب الالتفات الى السبب مع نسيان المسبب وهو الله عز وجل. نعم. فهذا المذموم فاذا لا بأس ان يقول يعني هذا عندي من اخي من ابي من كذا وكذا. اذا كان يعني مجرد اخبار. بالطريق الذي وصل اليه - 00:08:15

في هذا المال لكنني اعتمد على هذا السبب وينسى المنعم به عز وجل فهذا هو المذموم وهذا نوع من الشرك الاصغر. في قول عون ابن عبد الله لولا فلان يقول لفظه - 00:08:45

فلان نعم لم يصبني كذا او لاصابني كذا الى اخره هذا يقال فيما يقيىل في كلام مجاهدة. لو قاله مخبرا ما في شي. ومنهم قول النبي صلى الله عليه وسلم لولا انا في - 00:09:05

ابي طالب لكان في الدرك الاسفل من النار. وقول ابن القيم ولولاهم كاد التميز باهلها دعوة ذاكرة واسعة واوتادها هم ولولاهم يعني صحابة كانت ظلما باهلها ولكن هم بدور فيها وانجم ولولاهم والمقصود بهذا الخبر فقط. دون - 00:09:25

الاعتماد على هذا السبب ونسيان المتسبب. لا يجوز يا اخواني الالتفات للسبب متسبب لامور. ما هي يا اخوة؟ غير المخالفات للشرع لا يعني امور حتى لو نظر الانسان اليها وتأملها واذا يعني هذا النظر غير غير صحيح. اولاً لان هذا السبب - 00:09:55

قد لا يستقل يا اخوان بهذا الشيء. وقد تكون اسباب اخر الى جانبه. وثانيا قد يوجد سبب يعارض السبب. المريض يأخذ دواء من الطبيب احيانا. ثم يحس لانه حصل عندي شي ارتفاع في الضغط ارتفاع في السكر. فيراجع الطبيب يقول هذا النوع الدواء لا يصلح لك. لان هذا الدواء يتسبب في كذا وكذا - 00:10:25

معروف عند الاطباء وعند الناس. فالسبب قد يوجد سبب ثاني يعارضه بل وقد يحصل فيه عكس ما يوجد انسان يدخل شخص يمشي على اقدامه للمستشفى ثم يعالج بعملية او حتى بعلاج ويخرج محمولا من المستشفى. متوفى. وهذا يحصل يا اخوان. هو - 00:10:55

يفعل السبب لكن هذا السبب ما الذي حصل به؟ نعم له نقيضه حصل عكس مقصود يعني حتى عقلا يعني انسان يلتفت الى هذه الاسباب. نعم يفعلها وفعلها هل يناقض التوكل؟ ابدأ - 00:11:25

بل هو بل هو من التوكل. والنبي صلى الله عليه وسلم امام المتوكلين وكم من الاسباب فعل ظهر بين الذراعين في غزوة احد ولبس المغفر وحفر الخندق يعني فهذا اشياء كثيرة هي من الاسباب - 00:11:45

الاسباب يا اخوان انواع. من حيث حكمها نعم يا اخوان. بعضها شرك اكبر. وبعضها جائز وبعضها من كبير الشرك الاصغر ان يكون سببا شرعيا معلوما فهذا لا اشكال فيه حيث اثبت الشرع انه سبب. كرقية مثلا الرقية سبب شرعي - 00:12:05

الثاني يا احمد سبب حسي معلوم ايضا كالادوية هذه لها اشكال فيه. هذا واحد ان يكون السبب شرعيا او حسيا معلوما. الثاني ان يكون سبب خفي موهوم. كتعلق الاموات تجده يتعلق بالاموات يدعو الاموات آآ يعلق اموره كلها بميت - 00:12:45

يقول هذا هذا سبب هذا وسيلة هذا كذا هذا يعتبر من الشرك الاكبر نعم الثالث نعم سبب لا لم يثبت لا شرعا ولا حسا كما مر بنا في التمايم يتعلقه الناس بلبس الحلقة والتميمة والخيط وما اشبه ذلك - 00:13:15

فهذا من قبيل الشرك الأصغر. احسنت يا أحمد بارك الله فيك. قال ابن قتيبة يقول ان هذا بشفاعتي الهتنا ونشوف كيف الاسباب نفس الكلام اللي قلتوه يا اخوان الان في كلام الشيخ يعني كلام قتيبة هذا - [00:13:45](#)

يعتبر من قبيل ايش؟ الشرك الاكبر؟ ها يقولون هذا الذي حصل انما هو يعني سببه شفاعته الياتيم التي يعبدونها من دون الله عز وجل. مع من يكمل تفضل يا استاذ حسن. وقال - [00:14:05](#)

ابو العباس بعد حديث زيد بن خالد الذي فيه ان الله تعالى قال اصبح من عبادي مؤمن بي وكافر الحديث وقد تقدم وهذا كثير في الكتاب والسنة يذم سبحانه من يضيف انعامه الى غيره ويشرك به. قال بعض السلف هو كقولهم كانت الريح طيبة - [00:14:25](#)

والملاح حاذقا ونحو ذلك مما هو جار على السنة كثير. اي نعم. هذا الحديث مر بنا اخوان في قول بعضهم مطلنا بنوء بنوء كذا. والباء هنا ما هي؟ سببية وسبقوا الكلام عنه وان هذا من الشرك الأصغر. وليس من الشرك الاكبر - [00:14:44](#)

كون بعضهم كانت الريح طيبة واللحم حاذقا بانه يعني او في توصيل في توصيل. ان قاله مخبرا يعني مخبرا عن السبب لكنه ما ما التفت اليه وانما قلبه متعلق بربه فهذا ها؟ لا بأس به. مثل ما تقدم في - [00:15:14](#)

قول مجاهد وقول عم ابن عبد الله اما اذا قاله ملتفتا اليه معتمدا عليه متناسيا المتفضل به المدبر له فان هذا نعم يعتبر من كبره الشرك الأصغر حيث سببا لم يثبت انه سبب. احسنتم يا اخوان تفضلوا يا شيخ. احسن الله اليكم - [00:15:44](#)

الحمد لله وصلى الله وسلم وبارك على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. اللهم اغفر لنا ولشيخنا اجمعين. قال المصنف رحمه الله باب قول الله تعالى فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون - [00:16:14](#)

نعم. قال امامكم بالله تعالى فلا تجعلوا لله اندادا. وانتم تعلمون. ما زال المؤلف يتكلم عن الالفاظ التي تصدر من الناس والتي قد يكون فيها خدش توحيد في الباب السابق كانت الالفاظ حول النعمة. ونسبتها الى غير الله عز وجل - [00:16:34](#)

وهذا الباب ورد فيه المؤلف يعني جملة من المسائل. ومراده رحمه الله ما اراد في الباب السابق الدب مع جناب الربوبية عن الالفاظ التي تفصل من الانسان والتي قد تكون من قبيل الالفاظ الشركية. وذلك ان تحقيق التوحيد لا يتم الا بالاحتراز من هذه - [00:17:04](#)

من هذه الالفاظ. وورد هذه الاية فلا تجعلوا لله اندادا. وانتم تعلمون مع ان هذه الاية في الشرك الاكبر الذي جعلكم الله فراشا وسماء بناء وانزل من السماء ماء فاخرج به من الثمرات رزقا لكم فلا - [00:17:34](#)

تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون. وانتم تعلمون. ان الذي جعل الارض فراشا والسماء بنا وانزل من السماء والله عز وجل وانتم تقيمون بهذا فلماذا اذا تجعلنا له وهذا استدلال بماذا؟ على ماذا - [00:17:54](#)

وبالربوبية على توحيد اللاهوتية. اذ قرأتم بهذا الامر يلزمكم ان تقرروا ان الله هو المعبود وحده. فشرككم بالله لا شك تناقض منكم. هذه الاية كما تلاحظون بشكل اكبر لكن العلماء رحمهم الله يستدلون بما نزل بالشرك الاكبر على الشرك الايش؟ على الشرك الأصغر -

[00:18:14](#)

مر بنا حذيفة لما قطع خيطا كان على انسان وتلا قوله تعالى وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون مع الاية في الشرك الاكبر لكنهم يستدلون به على شركهم في الاصغر ايضا. الانداد كما مر بنا جمع ند والند ما هو - [00:18:44](#)

الشبيه والنظير المناورة المناوى يقولون مناوء يعني معارض مخالف معادي نعم. احسن الله اليكم. قال ابن عباس في الاية الانداد هو الشرك. الانداد هو الشرك اخفى من ديبب النمل على صفات سوداء في ظلمة الليل. وهو ان تقول والله وحياتك يا فلانة - [00:19:04](#)

حياتي وتقول لولا كلبية هذا لاتانا اللصوص. ولولا البط في الدار لاتي اللصوص. وقول الرجل لصاحبه ما شاء الله وشئت وقول الرجل لولا الله وفلان لا تجعل فيها فلانا هذا كله به - [00:19:34](#)

شرك رواه ابن ابي حاتم. عندكم الانداد هو شكون النسخ؟ عندنا الانداد هو. هم المناوء يا احمد. يعني المخالف المعادي انا واحد منكم طلع نسخة ثانية كان نسخة بدون هواة؟ لا قل له قل تعريف النت - [00:19:54](#)

الانداد وهي بس هي اي انا عندي هواة هو عندك هو النسخ هو جميع واحد شاف نسخة التيسير نسخة التيسير نعم يقول ابن عباس رضي الله عنهما الانداد هو نعم - [00:20:24](#)

نعم؟ انا عندي الانداد هو الشرك اخفى من الشرك. شرك خفي. وصفه ابن عباس بانه اخفى من ديبب نملة سوداء. على صفات سوداء في ظلمة الليل. في ظلمة الليل وان لك ان ترى هذه النملة. وقد حذر منه النبي صلى الله عليه وسلم في حديث ابي موسى وخرج في - [00:20:54](#)

النبي صلى الله عليه وسلم خطب خطبنا فقال اتقوا هذا الشرك فانه اخفى من ديبب النمل. قال ما شاء الله او من شاء الله ان يقول كيف نتقيه يا رسول الله؟ هو اخفى من ديبب النمل. قال ان تقولوا اللهم انا نعوذ بك - [00:21:24](#)
ان نشرك بك شيئا نعلمه ونستغفرك مما لا نعلم النبي صلى الله عليه وسلم شبه بالنمل. قال اخفى من ومعنى كونه اخفى من النمل يا احمد كيف؟ نملة سودا في صفات سودا في ظلمة ليل انت لا - [00:21:44](#)
الشبه بينه وبين السلك الخفي. لا يا شيخ يتسلل اليك وانت ما تشعر. كلمة يقولها انسان على لسانه اتعرفون افات اللسان يا اخوة؟ وقد يقول الانسان كلمة يكون بها لا حول ولا قوة - [00:22:14](#)

قال كلمة اوبقت دنياه عندما قالها غيره نهى رجل ثم نهاه ثم قال والله لا يغفر الله وفي الحديث الاخر ان الرجل ليتكلم بالكلمة لا يتبين فيها يهوي بها في جهنم وافات اللسان المتعلق بالشرك ايضا امرها كبير - [00:22:34](#)
ولهذا يحرص الانسان ان يتجنبها ويدعو بهذا الدعاء. وقد ارشد النبي وسلم ابا بكر في حديث اخر ايضا الى مثل هذا الدعاء يعني يكون من اديتك اللهم اني اعوذ بك ان اشرك بك شيئا لا اعلم واسهرك مما اعلم - [00:23:04](#)
اخوان من ديبب النمل على صفات سوداء في ظلمة الليل. وذكر ابن عباس رضي الله عنهما عدة امثلة. المثال الاول قوله والله وحياتك يا فلانة حياتي هذا قسم بغير الله وسيأتي ان شاء الله في الحديث اللي بعده. وقول لولا كلبية هذا لاتي اللصوص - [00:23:24](#)

وقول رجل لصاحبه ما شاء الله وشئت فساتي له باب مستقل وقول الرجل لولا الله وفلان لا تجعل في فلانا هذا كله به شرك اذا ناخذ دولة هذه اللي تقريبا اه يعني ذكرت في هذا الاثر والى البقية ستأتي. وقد برم من - [00:23:44](#)
ان الانسان اذا قالها مخبرا عن السبب لا معتمدا على السبب ولا بأس ولكن ما ينبغي ايضا. لان الشرك الخفي يتسلل دون ان يشعر به الانسان. لكن ان قالها حينكروا عليه قد قالها الرسول - [00:24:14](#)
الله صلى الله عليه وسلم والكمال في هذا ان يقول الانسان يا ابو سليمان لولا الله لولا الله لولا الله لحصل كذا وكذا. مرتبة ثانية ان يقول لولا الله ام فلان هذا ايضا لا بأس به. وان كان ثم حرف عطف وحروف العطف - [00:24:34](#)

كما تعرفون تقتضي التشريك في الحكم لكن هنا ترتيب وترتيب معايش مع تراخي مع بعد فلا بأس. الرابعة ان يقول لو الله وفلان كما قال ابن عباس رضي الله عنهما. قال ابن عباس هذا كله به شرك - [00:25:04](#)
يعني جاء بالواو العاطفة الدالة على التسوية كمعروف ان فيها التشريك وتسوية ايضا نعم معروف ان الواو تدل على التشكيك في الحكم مع التسوية فيه. بخلاف ثم فهذا نوع شرك اصغر. لكن لو اعتقد ان هذا - [00:25:34](#)
الذي ذكره مساو لله او ان قدرته فوق قدرة الله وهذا ان شاء الله ما كاد يحصل في ذهن مسلم. لكن لو فرض انه حصل ماذا يكون؟ ولا قوة الا بالله - [00:26:04](#)

لكنه جاء بالواو هنا العاطفة الدالة على التسوية لكنه لا يعتقد ان هذا الشخص قدرته مع مساوية لقدرة الله عز وجل. اذا عندنا عدة الفاظ ان يقول لولا فلان وهذي فيها التفصيل الذي ذكر ان اكون - [00:26:24](#)
الله وهذا الكمال يقول لولا الله ثم فلان وفلان هذا جائز ان يقول لولا الله وفلان هذا الذي نص عليه ابن عباس لولا كلبية هذا لاتي اللصوص ونلبط لاتي اللصوص لان فلان - [00:26:54](#)

لم يكن كذا وما اشبه ذلك. نعم. احسن الله اليك. قولها لا تجعل فيها فلانا. هذه تابعة للي قبلها ولا جملة لولا الله وفلان لا تجعل فيها فلانة. اي نعم. تابعة لما قبلها. يعني قل لولا الله فقط - [00:27:14](#)
هو ايه جميل مثل ما هو عندكم نعم. احسن الله اليكم. قال رحمه الله وعن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله

عليه وسلم قال من حلف بغير الله فقد كفر أو أشرك. رواه الترمذي وحسنه. وصححه الحاكم. نعم - [00:27:34](#)

وقال ابن مسعود لحظة يقول عن عمر يقول الشيخ سليمان في الشرح وغيره صوابه عن ابن عمر ولهذا الحديث قصة وهي ان ابن عمر سمع رجل يحلف بالكعبة لا هو الكعبة - [00:28:04](#)

فقال له منكرا عليه واورد الدليل. قول النبي صلى الله عليه وسلم من حلف وبغير الله فقد كفر. أو أشرك روي أو وروي بالواو أيضا

الحلف بغير الله عز وجل لا يجوز بالاجماع - [00:28:24](#)

يقوله ابن عبد البر رحمه الله تعالى. يقول لا يجوز بالاجماع. والادلة مستفيضة منها هذا الحديث. وهو حديث صحيح. منها حديث حذيفة من حلف بالامانة فليس منا عند ابي داود. والعجيب ان اناسا يحلفون بالامانة. هم. لا احيانا - [00:28:54](#)

ما يكن من قصر الحلف اذا قال امانة لكن بالامانة يقولون هكذا. هم والحلف توكيد وتعريف الحلف يا اخوان كما معروف لا من توكيد نعم المحلوف عليه بذكر معظم. توكيد للمحلوف عليه بذكر - [00:29:24](#)

وحروفه كما تعرفون كم هي؟ ثلاثة الواو والباء والتاء والله وبالله وتالله واوسعها الباء. لانها تذكر مع الظاهر والمظمر. تقول والله وتقول الله ربي اقسم به واذكر معها متعلقها الفعل تقول اقسم بالله - [00:29:54](#)

وتدخل على لفظ الجلالة الله وغيره. تقول اقسم بالله واقسم بربي واقسم بالخالق وما اشبه ذلك. فهي اوصل الحروف. اما ان اكد الانسان الكلام بكلام ليس فيه هذه الحروف فلا يكون حلفا - [00:30:24](#)

الا اذا نوى. كان يقول حلفت عليك. ما قال والله. حلف عليك. اذا نوى اليمين وعن هذه حقيقة يعني الظاهر فيها نعم الظاهر في عراض الجميع. لكن ثمة جمل احيانا فيها معنى التوكيد لكن ليست بالاحرف يكون - [00:30:54](#)

لا تكن يميننا الا اذا اقترنت الحرف الحلف بغير الله شرك اصغر. لكن لو اعتقد ان محلوفه مساو لله عز وجل او اعظم من الله عز وجل فلا ريب ان هذا شرك اكبر. ان يعظم المخلوق - [00:31:24](#)

كتعظيم الخالق او اكثر من تعظيم الخالق. لكن هل هذا يقع؟ يقع يا اخوان. عند كثير من اهل البدع اذا طلبت منه ان يحلف بالله يحلف ولا يبالي. وقد يحلف كاذبا - [00:31:54](#)

واذا طلبت منه ان يحلف امام او سيد او ولي او ما اشبه ذلك لا يمكن ان يحلف. لانه يخاف من سر هذا المدفون. لا قوة الا بالله ها يعني كأنه اشد بمشكلة اليوم يا اخوان. يعني كأنه كأنها لا قوة الا بالله. الحلف باولاده اشد اشد - [00:32:14](#)

والناس يا اخوان يحتاجون توعية في هذا الامر. ترك الناس هكذا يا اخوان المشكلة. وهؤلاء عوام فلا بد من تبصيره من يعني بهذا الامر وقد ذكر ان بعض الاخوان يعني في قضايا حصلت ويحلف. يحلف يحلف. فاذا قلت له احلف بكذا - [00:32:54](#)

توقف ولم يحلف. يعني تقول له مثلا مثل ما قال احمد احلف في اولادك. مع ان هذا يعني بعض الناس يقول انا اقول له علشان يتبين الحق يظهر الحق اللي عندنا كله. لا لا لا تكلفه ان يشرك - [00:33:24](#)

لكن لو طلب منه ذلك ولا قوة الا بالله وابى ان يحلف فالمسألة كبيرة معنى ان تعظيم هؤلاء عنده اعظم من الله. قد يكون الحامل له على اولاده الخوف عليهم. انه لو حلف بهم ربما - [00:33:44](#)

يعني ربما يصيبهم شيء. وليس انه يعظمهم فوق تعظيم الله عز وجل. لكن في المقبورين في المقبورين وقد سمعت قصص كثيرة من اناس يعني باشروا مسائل من هذا القبيل. يرفض ان يحلف بالميت ويحلف بالله - [00:34:04](#)

ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم وفي حديث ابي طلحة لما جاء رجل جاء اعرابي من اهل نجد نسمع ذوي صوته ثائر الشعر ولا ندري ما يقول فدنا من النبي فاذا هو يسألنا عن الاسلام فسأله عن الصلاة قال خمس صلوات قال هل لي غيرها؟ قال لا أسأله عن الصيام - [00:34:24](#)

الرمضان والزكاة ثم ادبر وهو يقول والله لا ازيد على ذلك ولا انقص. فقال النبي صلى الله عليه وسلم افلح وابيه ان صدق. وفي حديث اخر ايضا سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن اعظم الصدقة اجرا. قال اما - [00:34:54](#)

ابيكا الا تنبان ان تصدق وانت صحيح صحيح تأمن الغنى وتخشى الفقر الحديث اما ابيكا فيستدل به بعضهم على ان الحلف مكروه

وهذا باطل. كيف يقول النبي صلى الله عليه وسلم من حلف بغير الله فقد اشرك وفقد كفر. وفي الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:35:14](#)

ينتهي العمر واحلف بابيه فقال صلى الله عليه وسلم ان الله ينهاكم ان تحلفوا بابائكم من كان حال فليحلف بالله او ليصمت. وفي حديث ابن عمر ان الله ينهاكم ان - [00:35:44](#)

بابائكم قال وكانت قريش تحلف بها بابائهم. فقال عليه السلام لا تحلفوا بابائكم فكيف يقال مع هذا ان هذا الحديث يدل على الكراهة يعني مراده ان هذا الحديث صرف في الحديث عن تحريمه الحديث فيه شرك يا اخوان ولا يكون شيء من الشرك مكروها بحال من الرحمن - [00:36:04](#)

فكيف يجاب عن هذا الحديث؟ افلح وابيه اجيب عنه بعدة اجوبة بعضهم يقول هذا تصحيف واصل كلمة هو الله ولكن هذا يرده قوله امام ابيك يقول تصحيف انا وابيه اصلها اما والله وبعضهم يقول هذه اللفظة آ ليست ثابتة - [00:36:34](#) وان كان الحديث في مسلم في ان راوي راوية حديث وهو اسماعيل ابن جعفر وردت عنه بغير هذه الزيادة وبعضهم يقول هذا مما يجري على السنة وهذا الشائع بين الناس - [00:37:04](#)

وبين بعض المنتسبين من يكون هذا جاري على السنة الناس ما يقصدون به الحلف. كالحلف بالحياة والشرف وبالنبي سائر على السنة الناس. وهذا يميل اليه النووي رحمه الله ولكن الجواب عن هذا بان النبي صلى الله عليه وسلم سمع سعد بن ابي وقاص يحلف باللات والعزى - [00:37:24](#)

فقال النبي صلى الله عليه وسلم قل اشهد ان لا اله الا الله وان في على يسارك وتعوذ بالله ولا تعد. وانما قالها سعد معتقدا لها حاشا. وانما جرت على لسانه كما كانوا يتعوذون - [00:37:54](#)

في الجاهلية وقال عليه الصلاة والسلام في الحديث المخرج في الصحيح من حلف فقال بحلفه واللاتي والعزى فليقل لا اله الا الله. يعني كالكفارة لها وهذا يجيب به اهل العلم على ما ذكره النووي رحمه الله تعالى من انه لا يصح ان يقال ان هذا مما يجري على السنة - [00:38:24](#)

ثم يترك الناس هكذا مع النووي ما يترك الجواز رحمه الله لكن يقولون هذا يجزي السنة لا يحكم بانه شرك. ولكن هذه الاحاديث يا اخوان تدل على انه حتى ولو جرى على السنة - [00:38:54](#)

فانه من كبير الشرك ولهذا قال عليه السلام فليقل لا اله الا الله من قال واللات والعزى. وقال لسعد قل اشهد ان لا اله الا الله وانفت على يسارك. يعني هذا من الشيطان. من الاجوبة ان - [00:39:14](#)

هذا كان سائغا في اول الامر. وهو الحلف بالاب. قال النبي صلى الله عليه وسلم وابيه وابيه او ابيك. كان هذا في امري ثم ما نسخ ولهذا نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن هذا اللفظ بعينه قال لا تحلفوا بابائكم. فاذا عندنا - [00:39:34](#)

يا اخوان بين الحديثين. اما وابيك افلح وابيه؟ ثم يقول لا تحلفوا بابائكم. ولا يمكن الجمع بينهما. اذا القول بانهم ماشي وقت ضعفه. فلم يبقى الا ان يقال نعم اي ان يقال بالنسخ. قال السهيد رحمه - [00:39:54](#)

الله وعليه اكثر الشراح. القول بماذا؟ القول بالنص. اذا عندنا عدة اجابات لان هذا يثار يا اخوان اذا شفت واحد يحلف وعنده شيء من علم يرد عليك هذا الحديث. وحقيقة يعني اشهر الاجابات جوابا - [00:40:24](#)

الجواب الاول انه مما يجري على اوقات ضعفه بالدالة الدالة على النهي عنه حتى ولو شرع السنة وثاني ان هذا كان في اول الامر ثم نسخ بعد ذلك. نعم يا شيخ. احسن الله اليكم. وقال ابن مسعود لان احلف بالله - [00:40:44](#)

احب الي من ان بغيره صادقا. يقول ابن مسعود رضي الله عنه وارضاه عبدالله بن مسعود من غافل بن حبيب الهزلي الصحابي الجليل يقول احد الصحابة يمكن اظنه ابو موسى او لما جاءوا المدينة - [00:41:04](#)

بقينا فترة نظن ان ابن مسعود من اهل بيت رسول الله. كثرة ما يدخلوا عليه. وقال اخذت من في النبي النبي صلى الله عليه وسلم سبعين سورة. اخذها النبي صلى الله عليه وسلم. وقال من اراد ان يأخذ القرآن غضا كما انزل - [00:41:34](#)

فليقرأوا بقراءة ابن ام عبد وقال فيه وقد ضحك الصحابة من دقة ساقيه وهو الاراك قال لهما في الميزان اثقل من جبل احد. وحديث لو شفتوهن يا اخوان كنيف ملئ علما ولا هذا تجد له كلمات فائقة - [00:41:54](#)

رضي الله عنه وارضاه. مثل مثل هالكلمة هذي يا اخوان. قال لا نحلف بالله كاذبا احب الي من ان احلف بغيره صادقا. الصادق يعقد عندنا هنا يا اخوان مقارنتين. المقارنة الاولى - [00:42:24](#)

بين حسنة التوحيد وحسنة الصدق المقارنة الثانية بين سيئة الكذب. الكذب هو سيئة الشرك. الشرك اعملوها يا اخوان. الاولى حسنة التوحيد وهي الحلف بالله. والثانية الصدق حلف بغير الله لكنه صادق. الثانية سيئة الشرك وهي الحلف - [00:42:44](#)

بغير الله وسيئة الكذب. فايهما اشد يا احمد سلامة؟ اي سيئة فاني اشد اشد من سيادة الكذب ولو ان الكذب سيئة لكن الشرك لا واي الحسنتين اعظم؟ حسنة التوحيد اعظم من الصدق. اعيدوا العبارة مرة ثانية يا اخوان - [00:43:24](#)

لان احلف بالله كذبا. عندنا حسنة وسيئة. ايش الحسنة؟ التوحيد والسيئة الكذب. احب الي من ان احلف بغيره صادقا. عندنا ايضا حسنة وسيئة. السيئة؟ الشرك. الشرك والحسنة والحسنة؟ الصدق وفي الحديث فوائد يا اخوان - [00:43:54](#)

عن عمر اه موقوف في ابن مسعود احسنت. احسنت يا احمد. نعم هذي مقارنة يا اخوان استفيد منها فوائد منها ان الشرك الاصغر اكبر من الكبائر. من الكبائر. الشرك الاصغر اكبر من الكبائر. هل هذا باطلاق - [00:44:24](#)

يجي واحد يقول طيب اه يعني واحد اه قال لولا الله فلان وواحد اه قتل لا من حيث الجنس يا اخوان. العلماء عندما يقولون الشرك الاصغر اكبر من الكبائر يعني - [00:44:54](#)

حيث ماذا من حيث جنسه. اما من حيث الافراد فقد يوجد من الكبائر ما هو اشد من بعض افراد الشكل الاصغر ومنها القاعدة الكبيرة الشهيرة وهي دفع اشد الضررين من اخذ لبتكاب اخفهما من اخذناها حلف بالله ايش؟ كاذب هذا ضرر لا شك والكذب ضرر - [00:45:14](#)

لكنه اهون من ان يحلف بغير الله. نعم حتى ولو كان صادقا. ويأتي بمسائل الشيخ ايضا الاشارة الى انه اشد من اليمين الغموس. نعم. احسن الله اليكم. نعم. قال رحمه الله وعن - [00:45:44](#)

حذيفة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقولوا ما شاء الله وشاء فلان ولكن قولوا ما شاء الله ثم ساء فلان رواه ابو داود بسند صحيح. نعم هذا سيأتي ان شاء الله. يعني نظيره في آ الباب الذي - [00:46:04](#)

بعد الباب الذي بعده في قول الرجل ما شاء الله وشئت. وكماله ان يقول ما شاء الله وحده وان يحتاج قال ما شاء الله ثم شئت ام ان يقول ما شاء الله وشاء فهذا تشريك - [00:46:24](#)

ايه؟ المشيئة. نعم. احسن الله اليكم. وجاء عن ابراهيم النخاعي انه يكره ان يقول الرجل اعوذ بالله وبك ويجوز ان يقول بالله ثم بك. اي نعم. قال ويقول لولا الله ثم فلان. ولا تقولوا لولا الله وفلان. اي نعم - [00:46:44](#)

لولا الله ام فلان هذه مرت بنا واعوذ بالله وبك هذه نظير ما تقدم والكمال ان يقول اعوذ بالله وحده او اعوذ بالله ثم بك اما ان يقول اعوذ بالله وبك هذا تشيك بالله - [00:47:04](#)

عز وجل فينا هو تسوية فيجب التحرز منهم. لكن التعوذ او الاستعاذة مر بنا يا اخوان في باب من السعادة من غير الله. ان الاستعاذة في المخلوق فيما يقدر عليه ما حكمها؟ ولهذا قال عليه السلام في حديث الفتن فمن - [00:47:24](#)

من وجد فيه ملاذا فليعز به. قد يعذ به. فدل على ان السعادة لم يكون فيها محذوف وفيما يستطيع الانسان كأن تقول اعذني يا فلان. من كذا وكذا. شيء يقدر عليه. فلا بأس به - [00:47:44](#)

بارك الله فيكم يا اخوان انا في المسائل فيه مسائل خمس هاتها احسن الله اليكم رحمه الله في مسائل الاولى تفسير اية البقرة في الانداد. اي نعم. الثانية ان الصحابة رضي الله عنهم يفسرون الآية النازحة - [00:48:04](#)

في الشرك الاكبر انها تعم الاصغر. نعم. الثالثة ان الحلف بغير الله شرك. الرابعة انه اذا حلف بغير الله صادقا فهو اكبر من اليمين الغموس. اليمين الغموس ما هي؟ اختلف فيها. فقيل - [00:48:24](#)

يحلف بالله وهو كاذب. والقول الثاني هي اليمين التي يقتطع بها وقد ورد الصحيح ان اعرابيا من الكبائر فقال يشرك بالله قال ثم ماذا قال عقوق الوالدين؟ قال ثم ماذا قال لي من الغموس؟ قال وما اليمين الغموس؟ قال هي اليمين الكاذبة التي يقتطع فيها ما لم يموت - 00:48:44

فدل على ان اليمين الغموس هي التي يقتطع فيها الماء. لا مجرد الكذب في اليمين والمسألة محل خلاف اه مراجعة باقي الخمسة الخامسة الفرق بين الواو وثم في اللفظ. بلا شك. الواو للجمع المطلق للجمع - 00:49:14
وثم للترتيب مع التراخي. والفائض للترتيب باتصالي وثم للترتيب بانفصالي. يعني ترتيب مع شيء من البعد والتراخي. مراجعة يا شيخ ناصر. في احد مراجعة يا اخوان. اين المراجعون ما في احد. طيب وما جاء ولا في حماية المصطفى صلى الله عليه وسلم. يوم جاء في حماية المصطفى - 00:49:34

حديثين بس يا اخوان. اقرأ يا شيخ اقرأ ما جاء في حماية المصطفى صلى الله عليه وسلم جناب التوحيد وسده كل طريق يوصل الشرك قول الله تعالى لقد جاءكم رسول من انفسكم - 00:50:04
حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم. وعن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه لا تجعلوا قبوري عيدا ولا بيوتكم قبورا. وصلوا علي فان صلاتكم تبلغني حيث كنتم. وعن علي بن الحسين انه رأى رجل - 00:50:24
كان يجرى الى فرجة كانت عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم فيدخل فيها فيدعو فنهاه وقال الا احديثك حديثا سمعته عن ابي عن جدي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لا تتخذوا اه لا تتخذوا قبوري عيدا ولا بيوتكم قبورا وصلوا علي فان تسليمكم ليبلغ - 00:50:44

اين كنتم؟ رواه في المختار. احسنت يا رسول الله. بارك الله فيكم يا اخوان. اعتذر منكم اليوم عندي ارتباط. جزاكم الله خيرا. سبحانك اللهم اشهد ان لا اله الا انت - 00:51:04

كل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني. وسبحان وما انا من المشركين - 00:51:18